وَمِـنّـا أمِـيـرَا يَـوْمِ صِـفّـيـنَ، وَالّـذِي
أعَـادَ قَـضَـاءَ الأشْـعَـرِيّ مُـغَـرْبَـلا[١]

شر الخلق

يهجو ميجاساً:

[من البسيط]

هـاجَ الـشّـجُـونَ بـرَهْـبَـى رَبْـعُ أطْـلالِ،
وَقَـدْ مَـضَـى مَـرُّ أحْـوَالٍ وَأحْـوَالِ[٢]
بَـانَ الـشّـبَـابُ وَقَـالَ الـغَـانِـيـاتُ لَـهُ:
أوْدى الـشّـبـابُ وَأوْدى عَـصـرُكَ الـخـالـي[٣]
قـدْ كُـنّ يَـرْهَـبـنَ مـن صُـرْمـي مُـبـاعـدة،
فـالـيَـوْمَ يَـهـزَأنَ مِـن صُـرْمـي وَإدْلالـي[٤]
قَـيـسُ الـبَـرَاجِـم شـرُّ الـخَـلـقِ كُـلِّـهِـمُ،
أخْـزَاهُـمُ رَبُّ جِـبـرِيـلٍ وَمِـيـكَـالِ
الـظّـاعِـنُـونَ عَـلـى أهْـوَاء نِـسْـوَتِـهِـمْ،
وَالـخَـافِـضُـونَ بِـدارٍ غَـيـرِ مِـحْـلالِ
لَـقَـدْ تَـوَجّـسَ مِـيـجَـاسٌ، فَـعـايَـنَـهُ
مُـعَـاوِدٌ جَـرّ أوْصَـالٍ وَأوْصَـالِ[٥]
جَـهْـمُ الـمُـحَـيّـا هِـزَبْـرٌ ذو مُـجَـاهَـرَةٍ
يُـدْنـي الـفَـرِيـسَـةَ مِـنْ غِـيـلٍ وَأشْـبَـالِ[٦]
مـاذا أرَدْتَ إلـى أنْـيَـابِ ذي لِـبَـدٍ،
مُـفَـرّسٍ لِـرِقَـابِ الأُسْـدِ رِئْـبَـالِ

---

(١) الأميران: يريد علي ومعاوية، المغربل: يريد به عمرو بن العاص.
(٢) الشجون: الأحزان، مرّ: مرور. (٣) بان: فارق، أودى: هلك.
(٤) صُرمي: قطيعتي، إدلالي عليه: إجترائي عليه.
(٥) توجس: تسمع إلى الصوت الخفي أو سمعه وهو خائف.
(٦) هزبر: أسد، الغيل: الغابة.

أخزَيتَ قَوْمَكَ يا ميجاسُ إذْ غَلِقتْ
رُهْنُ الجِيَادِ وَمَدَّ الغايَةَ الغَالي[١]
لَوْ كانَ غَيرُكَ يا ميجاسُ يَشتِمُنا
يا دُودَةَ الحَشّ يا ضُلَّ بنَ ضُلّالِ[٢]
عَبْدٌ تَعَصّبَ مِنْ لُؤمٍ عِصَابَتَهُ،
إلى قَلَنْسُوَةٍ مِنْهُ، وَسِرْبَالِ
يا أعْيَنَ الهَامِ إنّي قَدْ وَسَمتُكُمُ
فَوْقَ الأُثُوثِ عُلُوباً غَيرَ أغفالِ[٣]
تَغْشَى النِّبَاجَ بَنُو قَيسِ بنِ حَنظلةٍ
وَالقَرْيَتَينِ بِسُرّاقٍ وَنُزّالِ[٤]
أكُلَّ يَوْمٍ تَرَى القَيْسِيَّ ضَائِفَكُم
كأنّهُ لَيسَ في أهْلٍ وَلا مَالِ[٥]
إنّ القَتيلَ الذي جَرّتْ بَنُو قَطَنٍ،
أنْ سُبّ، قُرْحانُ، لا ذاكٍ وَلا عالي[٦]
قَوْمٌ هُمُ قَتَلُوا بالكَلبِ ضَابئَكُم
حتى استَمَاتَ هُزَالاً شَرَّ ما حَالِ[٧]
رُدّوا الهَوَانَ عَلَيهِمْ يا بَني قَطَنٍ،
رُدّوا الهَوَانَ عَلى المُستَتبَعِ التّالي

(١) غلق الرهن في يد المرتهن: صار ملكه، الغاية: المدى، الغالي: الذي يسير غلوة.
(٢) الحشّ: الكنيف، ضل بن ضلال: الذي لا يُعرف أبوه ولا خير فيه.
(٣) الأعين: ثور بقر الوحش، الهام: ما كان من الرمل تراباً دقاقاً يابساً، العلوب: مفردها علب: أثر الضرب وغيره.
(٤) النّباج والقريتان: موضعان بالبادية.
(٥) القيسي: أراد قيس بن حنظلة.
(٦) القتيل: يريد به ضابئ بن الحارث الرجمي، قرحان: ضرب من الكمأة، أي لا قيمة له.
(٧) ضابئكم، من ضبأ: أشرف على القوم.

أَخْوَالِيَ الشُّمُّ مِنْ عَمْرِو بنِ حنظلَةٍ
وَمَا اللِّئَامُ بَنُو قَيْسٍ بِأَخْوَالِي
قَوْمِي الَّذِينَ إذا عُدّتْ مَكارِمُهُمْ
فَدّيْتَ أيّامَهُمْ بالعَمّ وَالخَالِ
الصّادِعُونَ عَلى الجَبّارِ بَيْضَتَهُ،
وَالحَامِلُونَ أُمُوراً ذاتَ أثْقَالِ
لَوْ تَنْسِبُونَ لَيَرْبُوعٍ فَتَعْرِفَكُمْ
أوْ مَالِكٍ أوْ عُبَيْدٍ جَدِّ نَزّالِ[١]
إذاً لَقالوا: هجا قَوْماً ذوِي حَسَبٍ،
يَأوُونَ مِنْهُ إلى دِفْءٍ وَأظْلَالِ

شرّ أب وخال

يهجو الفرزدق:

[من الوافر]

لَقَدْ نَادَى أمِيرُكَ باحْتِمالِ،
وَصَدّعَ نِيّةَ الأنَسِ الحِلالِ[٢]
أمِنْ طَرَبٍ نَظَرْتَ غَداةَ رَهْبَى
لِتَنْظُرَ أيْنَ وُجّهَ بِالجِمَالِ
وَما كَلّفتَ نَفسَكَ مِنْ صَدِيقٍ
يُمَنّينَا، وَيَبْخَلُ بِالنَّوَالِ[٣]
لَقَدْ تَرَكَتْ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ
وَتَمْنَعُ صَفْوَ ذي حَبَبٍ زُلالِ[٤]

(١) نزال: هو ابن مرّة بن عبيد بن سعد.
(٢) الاحتمال: يريد التحمل، أي الرحيل، النية: القصد، الأنس: جمها آناس: من تأنس بهم: جماعة الناس، الحلال: الحالّون أو النازلون في مكان ما.
(٣) يمنينا: يعدنا بالأماني، النوال: العطاء.
(٤) حوائم: مفردها حائمة: عطشى، صاديات: مفردها صادية: شديدة العطش، الحبب أو الحباب: الفقاقيع التي تعلو الماء أو الخمرة وهنا يريد بذي حبب الماء.